

المحاضرة 20

ثقافة الصليب/ أساس الملكوت

الصليب ليس مجرد حدث، بل كان نظامًا وثقافة؛ كل ما عاش وعلم المسيح

"18 فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ" 1 كورنثوس 1.

"كلمة الصليب" (ο λογος γαρ ο του σταυρου)، هي نفس كلمة "الوغيوس الصليب":

"1 فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ ... 14 وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا." يوحنا 1.

تمحورت ثقافة الصليب حول إنكار الذات

"24 ... إِنَّ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ

وَيَتَّبِعْنِي" متى 16

إن صلب المسيح وفدائه كان فقط نتيجة بديهية لما عاشه وعلمه المسيح

"31 ... خَلَّصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا!" مرقس 15

طبعًا هو قادر أن يخلص نفسه، لكنه اختار أن يبذل نفسه لأجلنا:

"13 لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ"

يوحنا 15

نبذة عن ثقافة الصليب التي عاشها و علمها المسيح:

* إن أخطأ أحدٌ بحقك، يجب أن تبادر أنت لمصالحته!!

"15 وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَادْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَخَدِّكَمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ 16 وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ، لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ" متى 18.
الضحية، يجب أن تبادر لتصلح الجاني!!!

* من أذاك، سامحة و على كل شيء!!

"21 حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَطْرُسُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» 22 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ»" متى 18
"32 وَكُونُوا لَطْفَاءَ بَعْضِكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ" أفسس 4

* إن عمل معك أحد شرًا، فجازيه خيرًا!!

"19 لَا تَنْتَقِمُوا لَأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «لِي النِّقْمَةُ أَنَا أُجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ» 20 فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ». 21 لَا يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ" رومية 12

* من ضربك على خدك الأيمن، حول له الآخر!!

"38 سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنُ بَعِينٍ وَسِنَّ بَسِينٍ 39 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْأُخْرَى أَيْضًا"
متى 5

في إطار التعامل مع النزاعات والاعتداءات؛ تفسير النص:
ثقافة الحوار مع المعتدي: "22 وَلَمَّا قَالَ هَذَا لَطَمَ يَسُوعَ وَاحِدٌ مِنَ
الْخُدَّامِ كَانَ وَاقِفًا، قَائِلًا: «أَهْكَذَا تُجَابِبُ رَيْسَ الْكَهَنَةِ؟» 23 أَجَابَهُ
يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ تَكَلَّمْتُ رَدِيًّا فَاشْهَدْ عَلَيَّ الرَّدِيِّ، وَإِنْ حَسَنًا فَلِمَذَا
تَضْرِبُنِي؟»" يوحنا 18

* تنازل عن حقك، لكي تؤثر في غيرك!!
"40 وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا 42
مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ" متى 42
"30 وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلَا تُطَالِبْهُ." لوقا 6

* من أراد أن يخونك، اغسل رجليه!!
"2 فَحِينَ كَانَ الْعِشَاءُ، وَقَدْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِ يَهُودًا سَمِعَانَ
الْإِسْخَرْيُوطِيَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ، 3 يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ
إِلَى يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَ، وَإِلَى اللَّهِ يَمْضِي، 4 قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ،
وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِئْشَفَةً وَاتَّرَزَ بِهَا، 5 ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَابْتَدَأَ
يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّرِزًا بِهَا" يوحنا

13

* إن أردت أن تكون عظيمًا، فلتكن للجميع خادمًا!!

"26 فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا" متى 20

"11 وَأَكْبَرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ" متى 23

* من شتمك واضطهدك، صلي لأجله!!

"44 ... وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ" متى 5

* من كرهك، أحسن إليه!!

"27 ... أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ" لوقا 6

* أحب الجميع، حتى أعدائك!!

"44 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعِينِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى

مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، 45 لِكَيْ

تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى

الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْبَرَارِ وَالظَّالِمِينَ 46 لِأَنَّهُ إِنْ

أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ

ذَلِكَ؟" متى 5.

الطبيعة البشرية، الشيطانية، والطبيعة الإلهية

* ضحي لغيرك، كما أن المسيح ضحى لأجلك!!

"16 بِهِذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ (أي المسيح) وَضَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا،

فَنَحْنُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نُفُوسَنَا لِأَجْلِ الْإِخْوَةِ." 1 يوحنا 3

"12 فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضًا، قَالَ لَهُمْ:

«أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ 13 أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَحَسَنًا

تَقُولُونَ، لِأَنِّي أَنَا كَذَلِكَ 14 فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ

أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ، 15 لِأَنِّي
أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا" يوحنا

13

جميع ما سبق كان مجرد بعض المفاهيم القليلة الهامة
ثقافة الصليب هي كل ما عاش وعلم المسيح:
إذا أردت أن تحيا، يجب أن تموت مع المسيح
إذا أردت أن تكون قويًا، يجب أن تكون ضعيفًا
إذا أردت أن تكون مُكرَّمًا، يجب أن تكون مُنْسَحَقًا
إذا أردت أن تكون حكيماً، يجب أن تصبح جاهلاً

جميع ما سبق كان مجرد بعض المفاهيم القليلة الهامة
ثقافة الصليب هي كل ما عاش وعلم المسيح:
إذا أردت أن تكون أوَّلًا، يجب أن تكون آخرًا
إذا أردت أن تربح كل شيء، يجب أن تترك كل شيء
إذا أردت أن تمتلك حياتك، يجب أن تخسرها من أجل المسيح
إذا أردت أن تكون حُرًّا، يجب أن تكون عبدًا للمسيح

نقول لجميع رافضي حدث الصلب:

وماذا عن ثقافة الصليب التي تملأ كل حياة وتعاليم المسيح؟؟
"18 فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ
الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ" 1 كورنثوس 1

في ثقافة الصليب، نختبر قوة قيامة الله المعجزية الفريدة والمجيدة فينا
وفي بلادنا